

## م. 42 - مواقفه ﷺ مع الأطفال - السيرة النبوية - المستوى الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:40](#)

لا شريك له واشهد ان نبينا وحبينا وقدوتنا وامامنا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى ببيده الى يوم الدين وبعد - [00:01:03](#)

آ ارحب باخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:19](#)

هذا اللقاء آ الذي نتدارس فيه تعاملات النبي صلى الله عليه واله وسلم مع شرائح متعددة ومتنوعة من المجتمع درسنا في المستوى الاول مسيرة صلى الله عليه وسلم من ولادته الى وفاته - [00:01:36](#)

احداث حياته عليه الصلاة والسلام ودرسنا في المستوى الثاني شمائله واخلاقه وخصائصه بابي وامي صلى الله عليه واله وسلم. في هذا المستوى اه ابتدأنا اه بدراسة تعاملاته مع المجتمع من حوله. من اقرب الناس اليه زوجاته وابناءه - [00:01:56](#)

واقاربه واهله الى ابعد الناس وهم من كان على غير دينه بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم في اللقاء الماضي اه تحدثنا عن تعاملاته صلى الله عليه وسلم مع الاطفال ومع الصغار. ولا زال الحديث مستمرا - [00:02:18](#)

اه في هذا اللقاء عن تعامله صلى الله عليه وسلم مع هذه الفئة الغالية. هذه الفئة المهمة التي تحتاج منا الى مزيد من العناية مزيد من الاهتمام لاننا حينما نعتني بالطفولة نعتني بالمستقبل. وحينما نعتني بالطفولة نعتني باساسيات - [00:02:39](#)

جذور التربية التي ساقوم عليها بنيان الشخصية التي نرجو بناءها وتنميتها وتكملتها حتى تكون في الصورة التي يريدها الله عز وجل. فتكون صالحة في نفسها مصلحة لما حولها. ونافعة لما حولها - [00:02:59](#)

كنا ذكرنا في اللقاء الماضي كيف كان صلى الله عليه وسلم يرحم الاطفال يعطف عليهم يشفق كان شقيقا بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم كان ابق بينهم يصنع المنافسات فيما بينهم كان يعني آ يسلم عليهم ويبتدأ هو السلام بابي هو وامي كان - [00:03:21](#)

وكان ايضا عليه الصلاة والسلام من تعاملاته مع هؤلاء الصغار انه كان يمسح على رؤوس الصغار قلنا ان الاصل في المحبة والرحمة والشفقة والاطفال ان هذا جانب فطري في النفس - [00:03:41](#)

يعبر عنه ويظهر في صورة تعبيرات لفظية كما ذكرنا كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم يعبر اللهم اني احبه اني احبك يعبر تعبيرا لفظيا وايضا كان يعبر بالهدية - [00:03:59](#)

ويعبر بالتسليم ويعبر بضم ذلك الطفل ويعبر بالسلام عليه. ايضا كان يعبر بالمسح على الصغار على رؤوسهم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار يزور الانصار - [00:04:17](#)

فاذا جاء الى دور الانصار جاء صبيان الانصار يدورون حوله فيسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم ويدعوا لهم هذا الحلو هذا

العطف هذا الحب والله لو لم يكن هؤلاء الاطفال يحبون هذا الرجل كما احبه الصغار والكبار والنساء والرجال - [00:04:40](#)

ما يجيئون يطوفون حوله يعني يحيطون به صلى الله عليه وسلم من حوله فهو حبيبهم وهو نبينهم وهو احب الناس اليهم فاذا

اجتمعوا حوله هؤلاء الصبية لا يقللوا من من قدره صلى الله عليه وسلم اجتماع حوله ومزيد اهتمامه وعنايته بهم - [00:05:05](#)

فكان يسلم عليهم. يلقي عليهم السلام. وربما صافحهم وكان يمسح على رؤوسهم هذه مسحة الرأس لها تأثير ايجابي على نفسية

الطفل وقد اثبت آآ يعني الطب النفسي وآآ هذه العلوم تأثير هذا المسح - [00:05:26](#)

على رأس الطفل ان في ذلك تأثير على نفسيته وهدوئه واستقراره وطمأنينته. وشعوره بذلك الاهتمام والرعاية من هذا الانسان الذي

يمسح على رأسه. لذلك كان في الحديث العظيم فيما يتعلق باليتيم الذي يمسح على رأس اليتيم لما جاء يشكو - [00:05:51](#)

اشكو اليك يا رسول الله قسوة في قلبي وضيقا في رزقي. كما ورد في بعض الاثار. فقال امسح على رأس اليتيم جيم يلن قلبك وتتل

حاجتك امسح على رأس اليتيم معناها هذه المسحة هذه الرعاية هذا الاهتمام هذا الحنو بهذه المسحة التي تعبر عن الحب والشفقة

لها اثارها - [00:06:13](#)

يلين قلب يلين قلب الماسح معناها لها تأثير على قلب من مسح رأسه ومسح على كتفيه تطمين مسكين تهدئة تلطف عطف شفقة

فكانوا يدورون حوله فهذا يشعر الطفل بالاهتمام. يشعر الطفل بوجوده. يشعر الطفل بحب الكبار له. يشعرهم باهتمام - [00:06:38](#)

امامهم آآ به هذا مهم جدا لان الطفل اذا لم يشعر بالاهتمام بدأ يظهر الازعاج والشغب والتخريب ليلفت الانظار اليه ليس بقصد الاساءة

وانما لانه تم تجاهله فلذلك يثير هذه الامور من اجل - [00:07:09](#)

ان يلفت الانتباه اليه هذي الاثر يشجعنا يا اخواني ويا اخواتي ان الانسان اذا زار صديقا او جارا او اخا او اختا ان الانسان اذا زار ورأى

اطفال الشخص المزور - [00:07:29](#)

فانه يرحب بهؤلاء الاطفال يهدي اليهم يمسح على رؤوسهم يدعو لهم فان لذلك تأثير على نفسية هذا الطفل وايضا تأثير على نفس

والده او والدته لما يرى هذا الاهتمام بهذا الابناء بهؤلاء - [00:07:50](#)

الصبية وكان مما نعرف من بعض آآ احبنا كان من يحمل في جيبه شيئا من الحلوى وبعض الاشياء التي يحبها الاطفال كان اذا لقي

طفلا سلم عليه واهدى اليه شيئا من هذه الحلوى تحبها الى نفسية الطفل فيتعلق هذا الطفل بهذا - [00:08:06](#)

شخص يحبه يقدره لانه قدره. يستجيب له لانه اهتم به يشعر بحظوة عنده لانه اعطاه من اهتمامه فكان هذا شأن النبي صلى الله

عليه وسلم. اذا اقبل على دور الانصار يزوره تجمع الاطفال حوله يطوفون حوله يقتربون ويدورون حوله - [00:08:30](#)

صلى الله عليه وسلم وكان يسلم عليهم ويمسح على رؤوسهم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن هشام وكان قد

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:53](#)

وذهبت به امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه. انظر الى هذه الامة العظيمة تريد لابنها هذه المكانة

الرفيعة وهو صبي صغير تزيد له هذه المكانة ان يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام هو صغير - [00:09:06](#)

فمسح على رأسه ودعا له رواه البخاري. اذا هو قدر سنه لان البيع لها تبعاتها ولها واجباتها استحقاقاتها ربما لا يدرك هذا الصبي هذه

الامور ولكنه تطيبها لخاطره ولخاطر امه مسح على رأسه وادعا لها فهل بعد ذلك يعني اعظم من هذا الخير - [00:09:28](#)

الذي يناله ببركة دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم. ما زلنا مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع هؤلاء الصبية الصغار

بعد الفاصل نتطرق الى شيء - [00:09:53](#)

من هديه صلى الله عليه وسلم الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون

ولاوامرهم مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به -

[00:10:06](#)

وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايمان باسماء من ثبت اسمه منهم

كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء - [00:10:54](#)

جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام

موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل - [00:11:14](#)

بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه

ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع - [00:11:34](#)

للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعود اليه اخر ما عليهم.

ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - [00:12:04](#)

خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوا لله. قال تعالى جبريل

وميكال فان الله عدو للكافرين بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:12:24](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه وبعد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في تعامله مع

الاطفال انه كان يمسح خد الطفل وهذا فيه مزيد حنو - [00:13:06](#)

تلطف ورعاية. فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الاولى يعني صلاة الظهر ثم

خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان. الاطفال يستقبلون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هو يحبونه لانه - [00:13:22](#)

واحبه لانه احبهم بابي هو وامي وجعل لهم حظا من اهتمامه ورعايته وعطفه وحنونه فاستقبله الولدان فجعل يمسح الذي احدهما

احدهم واحدا واحدا. يعني يتلطف بهم يمسك على خديه هكذا ويمسحهم. به صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

تبريكا لهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا حنوا وعطفا عليهم. كان يمسح على رؤوسهم وكان يمسح على خد الطفل. قال

جابر اما انا فمسح خدي فوجدت بيده بردا او ريحا كانما اخرجها من جنية عطار. يعني رواه مسلم. يعني كأن اليدين كانت مغمورة -

[00:14:04](#)

موسى في آ آ آاء آ آ للطور للطيب من برودتها ومن ريحها الطيب وجد ذلك الطفل هذا اه اه هذا البرد لهاتين اليدين وايضا ذلك

الطيب الذي كان في يد النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:27](#)

كان من هديه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاطفال انه يقبلهم. كان يمسح على رؤوسهم كان يمسح على خديهم كان ايضا

يلزمهم يعني يضمهم وكان يقبلهم. ربما قبل بين عينيه وربما قبل - [00:14:46](#)

على خديه. فعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من البادية من الاعراب وقال

اتقبلون صبيانكم؟ لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتضن صبيا او يقبله ربما كان الحسن او الحسين من احفاده -

[00:15:03](#)

قال اتقبلون صبيانكم؟ سؤال استفهامي يعني فيه نوع من اما ربما يكون النكار او الاستغراب قال نعم. قال ولكن والله ما تقبل

صبياننا او صغارا. وبعضهم قال والله اني لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم - [00:15:25](#)

ما هذه الجفوة ما هذه الغلظة ما هذه القسوة فقال صلى الله عليه وسلم اواملك ان كان الله نزع منك الرحمة؟ رواه البخاري ومسلم

اشارة الى انه كأنما نزعت هذه الرحمة من قلب الانسان - [00:15:44](#)

الذي لا يحب الاطفال او يشفق على الاطفال يرحم الاطفال يتلطف بهم يقبلهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلهم فهذا الرجل

كأنه يرى ان ذلك فيه نوع من مما يتمدح به - [00:16:04](#)

ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم ينشأ ذلك الطفل قاسي القلب في تعامله في قسوة ليست في عاطفة ورقة وينعكس على

تعاملاته في المستقبل وينعكس ايضا في تعاملاته في المستقبل مع الآخرين وايضا في تعامله حتى اذا كان زوجا كيف يتعامل مع هذه

الزوجة؟ هو لم يشيع من هذا - [00:16:22](#)

الحنو ومن هذا العطف ومن هذه الرحمة والشفقة كيف ينعكس ذلك في تعاملك ان لم يتداركه الله سبحانه وتعالى برحمة منه

فيتدرب على ذلك اذا كان صلى الله عليه وسلم في تعامله مع هؤلاء الاطفال كان يقبلهم وان ذلك من علامة الرحمة والشفقة -

[00:16:49](#)

ايضا كان صلى الله عليه وسلم يهدي الاطفال يقدم لهم الهدايا ومما يعرف ان الصدقة مما تزيد ان الهدية مما يزيد المحبة تهادوا تحابوا يعني عملية تفاعلية تبادلية ليست فقط من طرف واحد. تهادوا انت تهدي اليه وهو يهدي اليك - [00:17:11](#)

احصر الاثر تحابوا تحبه ويحبك لان النفوس التي لها فطر سوية لم آآ يتم تخريب هذه الفطرة ولا افسادها النفوس مجبولة على حب

من احسن اليها احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه - [00:17:36](#)

الهدية من الاحسان الذي يأسر ويدفع للمحبة. فكان صلى الله عليه وسلم يهدي الاطفال. فاذا اهديت الى الطفل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل كبير اصول الامة ويهدي الى هؤلاء الاطفال. فهذا سيورثه محبتهم - [00:18:01](#)

فيحبونه يتعلقون به سيستجيبون له سيتشوقون اليه طبيعة النفس البشرية الاهداء. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى باول الثمر. يعني اذا تم - [00:18:19](#)

مجانية الثمار والحصاد فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان رواه مسلم يعني يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم باوائل الثمر اول الجني - [00:18:36](#)

يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لتحصل البركة يدعو بالبركة في المدينة اللهم اجعل في المدينة من البركة ضعفي ما جعلت بمكة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم استجيب لاهل المدينة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم واستجيب اهل مكة ببركة دعوة الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:19:00](#)

وكان يدعو للمدينة بالبركة ويدعو لاهلها ويدعو ببركة الثمار وبركة الزروع وبركة المد وبركة الصاع بحيث ان البركة كثرة وايضا ان هذه ان هذه الثمار تكفي فمن بركتها انها تكفي الفئام الكثير من الناس. وايضا من بركتها ان ينعكس اثرها على صحة الانسان وقوة -

[00:19:23](#)

جسده وما يناله من البركة في بدنه فلا يتأثر بالامراض والاسقام كما في العجوة وغيرها اذا كان يعطيهم. كان يعطي الاطفال. كان يهدي هذا الثمر لاصغر من يحضره من الولدان. اذا كانوا يحضرون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:48](#)

الله عليه وسلم. يعني هؤلاء الصغار هؤلاء الاطفال كانوا موجودين في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فمن حضر بعد هذا الدعاء وبعد هذا التبرير اصغر واحد منهم كهدية اليه - [00:20:07](#)

ايضا من هديه صلى الله عليه واله وسلم في تعامله مع هؤلاء الصغار كان يرشدهم برفق ولين عند الخطأ اذا كان الخطأ مقدر حتى على الكبار يقع من الكبار الخطأ - [00:20:22](#)

فانه من باب اولي ان يقع من الصغار التي خبرتهم وضع في عقولهم وكثرة حركتهم وطبيعتهم النفسية والاجتماعية وربما ان يكون كثير منهم من غير المكلفين لم يكلف بعد فكان صلى الله عليه وسلم اذا وقع من هؤلاء الصغار الخطأ فانهم فانه يرشدهم - [00:20:42](#)

برفق يرشدهم بلين. لماذا؟ لان الرفق واللين يعطي الله تعالى عليه ما لا يعطي على الشدة والقسوة يحصل الاثر ويحصل التصحيح

ويحصل تغيير السلوك كثير من الالباء والامهات والمعلمين اذا تعاملوا معاه اخطاء الصغار يتعاملون بالشدة ويتعاملون بالعنف ويتعاملون بالقوة وبالقسوة - [00:21:10](#)

وربما بالضرب والتوبيخ ظنا منهم ان هذا الاسلوب سيؤتي ثماره في تعديل السلوك. وهذا غير صحيح صحيح. فكان صلى الله عليه وسلم يتعامل باسلوب تربوي عظيم. بما يتناسب مع السن هذا الصغير ومرحلة الطفولة التي يعيشها. عن ابي - [00:21:37](#)

رافع بن عمرو الغفاري رضي الله عنه قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار غلام ارمي نخل الانصار يعني يرميه بالحجارة فاخذوني ربما كان يرميه ليسقط شيئا من الثمر فيأكله فاخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:57](#)

ماذا فعل له النبي صلى الله عليه وسلم؟ لما جاءوا به الانصار بهذا الغلام وقد كان يرمي نخلهم بالحجارة ليسقط الثمر كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الموقف ومع هذا الخطأ من هذا الغلام الصغير بعد الفاصل سنتعرف كيف تعامل النبي صلى الله

عليه وسلم مع هذا الخطأ - 00:22:20

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - 00:22:41

فقال التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم قدرة الله سبحانه ووحدانيته.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير - 00:23:15

والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - 00:23:35

وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيد وينفعه في - 00:24:05

دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي الحديث احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان متاع الدنيا قليل زائل. وان الاخرة - 00:24:45

خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم معه في اليم اي في البحر فلينظر بما ترجع الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه وبعد - 00:25:08

كان للنبي صلى الله عليه وسلم منهج واضح في تعديل السلوك وخصوصا سلوك الاطفال حينما يحصل منهم الخطأ والزلل اليكم هذا الحديث عن ابي رافع ابن عمرو الغفاري رضي الله عنه قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار يعني يرميه بالحجارة يرمي النخل رؤوس النخل يسقط الثمر - 00:25:43

قال فاخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم. اصحاب النخل اخذوه وذهبوا به الى النبي يشكونه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا غلام لم ترمي النخل - 00:26:07

واحد يا غلام ما سب ولا شتم ولا وبخ وانما استوضح دائما لما فعلت لما فعلت وهو محاولة استكشاف الدوافع لهذا السلوك. لاننا اذا اكتشفنا دوافع السلوك كان هذا ادعى لتفهم الموقف - 00:26:20

ثم اتخاذا الاجراء والتصحيح المناسب بحيث لا نزور على هذا آآ الطفل يا غلام لم ترمي النخل؟ ليش رميت النخل؟ ما بادروا مباشرة بالعقوبة او بالتوجيه او خذوه فغلوه بدون ما يسمع منه. لا - 00:26:41

لما ترمي النخل فقال يا رسول الله الجوع والله ما فعلت هذا يا رسول الله الا الجوع اذا هذا سبب هذا السلوك. كان هذا الغلام يجوع فيشعر بالجوع وليس ثم طعام فيأخذ الحجارة فيرمي رؤوس النخل - 00:27:02

تسقط الثمار يسقط التمر فيأكل منه بين ان ما دفعوا لذلك وهذا سبب السلوك ودافع السلوك الجوع قال انظر الى التوجيه فلا ترمي النخل خلاص التوجيه لا ترمي النخل وكل مما يسقط في اسفلها. وهذا انت تعطيه بديل اخر - 00:27:16

تعطيه حل انت قدرت وتفهمت دافع السلوك وهو قضية الجوع والحاجة الى الطعام فتعطيه حلا. قال فلا ترمي النخل خلاص يعني ترى هذا التصرف خاطئ لا ترمي النخل وكل مما يسقط في اسفلها - 00:27:35

ثم مسح على رأسه فقال اشبعك الله وارواك الله اكبر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ما احسن تعليمه وما احسن توجيهه وما احسن تربيته ما ضربه ولا كهره ولا زجره ولا سبه ولا شتمه ولا حقره وانما - 00:27:56

ما استفهم منه عن دوافع هذا الخطأ الذي صدر منه فلما عرف ذلك منه قال له لا ترمي النخل واعطاه بديلا وحلا فيه سعة وكل مما يسقط منها ثم تطيبا لخاطره وتهئية لنفسيته لان ينطلق مرة اخرى بعدها - 00:28:18

هذه الكوبة وان لا زال له الحظوة دعا له وقال بعد ان مسح على رأسه وهذا التطيب لخاطره وتلطف وتعطف قال اشبعك الله وارواك بابي وامي صلى الله عليه وسلم لو اننا سرنا على هذا في تعديل سلوكيات اولادنا لرأينا والله عجا وتغيرا في حسن - 00:28:38

سلوكهم وادابهم واخلاقهم من تعامله صلى الله عليه وسلم مع الاطفال ومع الصغار انه كان يستعمل اجمل الالفاظ وارقها واحلاها



واديها في محادثتها ما كان يناديهم مناداة التحقير ولا التقليل من شأنهم وإنما كان يقول يا غلام اني اعلمك كلمات - [00:29:01](#)  
يا بني هلا ذهبت وراءك يا بني يا ابا عمير يا ام خالد اذا يناديه يا غلام يناديه يا بني ينادي يا ابا فلان يا ام فلان يكتنيه تقديرا وتوقيرا  
- [00:29:25](#)

هكذا كان بهذا الرقي الاخلاقي هذا السمو في التعامل مع الاطفال ومع الصغار ليكون التأثر ويكون الاستجابة اه في تعاملهم معهم  
صلى الله عليه وسلم ايضا من تعاملهم مع الاطفال انه حتى في توجيههم على الاداب. ومن ذلك اداب الاكل - [00:29:44](#)  
لما قال عمرو بن سلمة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اكل اعفي على صحيفة. فكانت يدي تطيش في الصحيفة. تلعب في الصحيفة  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام - [00:30:06](#)

سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اذا كيف نعلم اولادنا وابناءنا وصغارنا وطلابنا؟ كيف نعلمهم الاداب؟ كيف نعدل السلوكيات  
السلبية؟ الممارسات العادات الخاطئة حتى عادات الاكل عادات الشرب عادات النوم عادات كثيرة - [00:30:19](#)  
اداة الجلوس نعلمهم ونؤدبهم. يا غلام ما ما قال كلمة فيها سب ولا توبيخ ولا تحقير ثم بدا التوجيه الواضح سم الله كل بيمينك كل  
مما يليك. قال فما زالت طعمتي تلك في حياته كلها - [00:30:42](#)

من تعدل سلوكه اذا هكذا كان يحرص على تعليم الاداب وينشأ ناشى الفتان فينا على ما كان عوده ابوه العادات السلبية التي ننزعج  
منها السلوكيات السلبية التي ننزعج منها لم تتلق تعليما وتوجيها وتربية ومتابعة في غرس هذه الفضائل - [00:30:58](#)  
هذه القيم وهذه العادات والاداب مبكرا ايضا كان في تعامله مع الصغار انه يريهم على حسن السلوك والتوجيه السديد. من ذلك عن  
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي - [00:31:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك انظر توجيه لهذا الغلام ذي العشر  
السنوات يعلمه يوجهه حتى انك لما تدخل الى بيتك لما تدخل على اهلك - [00:31:33](#)  
بدل ما يدخل الاولاد اليوم والبنات كانه لا سلام ولا كلام ولا تحية يدخل كأنما يدخل الى مقبرة عليه السكينة ولا يدخل صامتا  
ويرمي باغراضه في غرفته او في - [00:31:52](#)

يا غلام يا بني يا بني فيها تطف فيها اه تقدير فيها اشعار باللفظ والمحبة. يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يعني قل السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك. اذا هذا التوجيه اردفه ما يحفز على امتثال هذا التوجيه - [00:32:10](#)  
تري اذا سويت كذا تري اذا دخلت الى بيتك وسلمت على اهلك تري انت تحصل فائدتين عظيمتين يحصل لك البركة في نفسك  
ويحصل باركان اهلك السلام السلامة من الشرور والاثام السلامة من كل ما يضر الانسان ايضا يناله البركة الاجر والثواب - [00:32:36](#)  
على هذا السلام وبيارك الله في البيت تخرج منه الشياطين ويحل فيه السكينة وايضا هم يسلمون فيكسبون الاجر والثواب اذا حل  
البركة عليك وعلى اهل بيتك يكون التوجيه التعليم بهذا اللطف - [00:32:58](#)

وهذا التوجيه السديد الذي يحفز على الامتثال ايضا كان صلى الله عليه وسلم في تعامله معهم انه يقدر شخصياتهم ولا يسحقها ولا  
يتجاهلها. من ذلك ان ما رواه قال ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه صلى الله عليه وسلم  
وعن يمينه غلام وعن - [00:33:17](#)

وعن يساره الشيخ يعني كبار فالاصل ان يعني تقديم الكبير لكن اليمين اولى فشرب منه صلى الله عليه وسلم من هذا الاناء ثم نظر  
الى الغلام يستأذنه لانه احق اولى عن اليمين. قال اتأذن لي ان - [00:33:42](#)

هؤلاء يعني هؤلاء الكبار هؤلاء الشيوخ فقال الغلام لا والله لا اؤذي بنصيبك منك احدا ما يمكن يا رسول الله ان اقدم احدا يعني اؤثره  
بهذا النصيب. يعني بركة النبي صلى الله عليه وسلم يشرب من هذا الاناء ان ادرك شيئا من - [00:34:01](#)

او بركة ان ان اكون اول من يضع فمي على مكان فم النبي صلى الله عليه وسلم. فيصيبه شيء من بركات رسول الله صلى الله عليه  
وسلم. ابدا ما اوتر احد - [00:34:20](#)

نصيبك منك يا رسول الله في يده يعني وضعه في يده لا وبخه لا انبه لا عاتبه. وانما اعترف بحق هذا الغلام. وقدره على تعبيره

واعطاه وفي يده هذا تقدير لشخصياتهم واحترام لاختياراتهم وحفظا لحقوقهم. فكيف لو عاملنا اطفالنا بهذه الطريقة - [00:34:30](#) سيكبرون وقد كبرت شخصياتهم واكتملت ونمت كان صلى الله عليه وسلم يعلمهم القرآن. علموا اولادكم القرآن. علموهم الايمان.

علموهم الاداب. عن جندب ابن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتيان - [00:34:54](#)

يعني قد قاربنا البلوغ فتعلمنا الايمان كان في توجيهات ايمانية وقدوة ايمانية يرونها ممارسة لشعائر الايمان قال فتعلمنا الايمان قبل

ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا هكذا كان يتعامل النبي صلى الله عليه واله وسلم مع هؤلاء الصغار - [00:35:09](#)

نكون بهذا ايها الاخوة والاخوات قد قضينا ما اردنا ان نتحدث عنه ونعلق عليه من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع شرائح مختلفة فنسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم وان يوردنا حوضه

- [00:35:33](#)

صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا منه شربة هنيئة لا نظماً من بعدها ابدا. نسأل الله تبارك وتعالى ان ارزقنا مرافقة النبي صلى الله عليه

وسلم في الجنة. ونسأله عز وجل ان يجعل حب نبينا صلى الله عليه وسلم احب الينا من - [00:35:56](#)

الماء البارد في الحر الشديد. وان نجعلنا محبة اكثر من انفسنا واهلينا واولادنا وازواجنا واموالنا وان يكون الله تعالى ورسوله صلى

الله عليه وسلم احب الينا من كل شيء. الحمد لله الذي وفق والحمد لله الذي هدى ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [00:36:16](#)

ممن يقتفي ويأتسي ويهتدي بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجمعنا به في جنة الفردوس والحمد لله رب العالمين وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:36:37](#)

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:52](#)